

الخصائص

أن يكون فَعُولَاتٌ من عَنٍّ يَعْنِيٍّ ومطاوِئَةٌ تَعْنِدُونَ ومصدره التَّعْنَدُونَ وهذه الواو لا يجوز هَمْزُهَا لِمَا قَدْ مَنَّا ذَكَرَهُ وَأَيْضًا فَقَدْ قَالُوا فِي عِلَّوْنَتِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعُولٌ مِنَ الْعِلَانِيَةِ وَحَالِهِ فِي ذَلِكَ حَالُ عُنُونَتِهِ عَلَى مَا مَضَى وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا سَرُّوْلَتُهُ تَسْرُؤُلاً وَلَمْ يَهْمَزُوا هَذِهِ الْوَائِ لَمَّا ذَكَرْنَا فَإِنْ قِيلَ فَلَوْ هَمَزُوا فَقَالُوا التَّسْرُؤُ لِمَا خَافُوا لَبِيسًا لِقَوْلِهِمْ مَعَ زَوَالِ الضَّمَّةِ عَنْهَا تَسْرُؤُ وَ سَرُّوْلَتُهُ وَمُسْرُؤُ لَ كَمَا أَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا وَقَّتْ وَأَوْقَاتٌ وَمَوْقَّتٌ وَوَقَّتْهُ أَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ أَنَّ هَمْزَةَ أُقَّتْ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ وَاءٍ فَقَدْ تَرَى الْأَصْلَ وَالزَّائِدَ جَمِيعًا مُتَسَاوِيَيْنِ مُتَسَاوِقَيْنِ فِي دَلَالَةِ الْحَالِ بِمَا يَصْحَبُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ تَصْرِيفِهِ وَتَحْرِيفِهِ وَفِي هَذَا نَقِضْ لِمَا رُمِيَ بِهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِ .

قِيلَ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ الْحَالُ فَالْأَصْلُ أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَأَدْلَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّائِدِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَقَّرْتَ تَسْرُؤُلاً وَقَدْ هَمَزْتَهُ تَحْقِيرَ التَّخْرِيمِ لَقَلْتَ سُرَّيْلٌ فَحَذَفْتَ الزَّائِدَ وَلَمْ يَبْقَ مَعَكَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَوْ حَقَّرْتَ نَحْوَ أُقَّتْ وَقَدْ نَقَلْتَهَا إِلَى التَّسْمِيَةِ فَصَارَتْ أُقَّتَّةٌ تَحْقِيرَ التَّخْرِيمِ لَقَلْتَ وَقَّتَّةٌ وَظَهَرَتْ الْوَائِ الَّتِي هِيَ فَاءٌ .

فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ تَجِيزُ هَهُنَا أَيْضًا أُقَّتَّةٌ قِيلَ الْهَمْزُ هُنَا جَائِزٌ لِأَوْجَابِ وَحَذْفِ الزَّوَائِدِ مِنْ تَسْرُؤٍ فِي تَحْقِيرِ التَّخْرِيمِ وَاجِبٌ لَا جَائِزٌ فَإِنْ قُلْتَ وَكَذَلِكَ هَمْزُ الْوَائِ فِي تَسْرُؤٍ إِنَّمَا يَكُونُ جَائِزًا أَيْضًا لَا وَاجِبًا قِيلَ هَمْزُ الْوَائِ حُشَاوٌ أَثْبَتُ قَدَمًا مِنْ هَمْزِهَا مَبْتَدَأٌ أَعْنَى فِي بَقَائِهَا وَإِنْ زَالَتِ الضَّمَّةُ عَنْهَا أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي تَحْقِيرِ قَائِمٍ قَوِيئِمٍ وَثَبَاتِ الْهَمْزَةِ وَإِنْ زَالَتِ الْأَلْفُ الْمَوْجِبَةُ